منهج محمد بن عمر المابرناباذي في كتابه فرائدُ التفسير

عبد الأحد سمانوف
طالب دكتوراه في التفسير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
algaşamga@gmail.com
أ.د. عادل بن علي الشدَّي
أستاذ الدراسات القرآنية بكلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
aalshddy@ksu.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ١/ ٣/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ٢٠/ ٣/ ٢٠٢٤م

Doi: 10.59846/abhath.v11i3.664

الملخص:

الحمد لله وكفى، والصَّلاة والسَّلام على النبيِّ المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى، وبعد:

فهذا جزء من رسالة علميَّة مقدَّمة لنيل درجة «الدكتوراه» في تخصص التفسير، وهي بعنوان: «فرائد التفسير» لمحمد بن عمر المابرناباذي من بداية سورة النساء إلى نهاية آية (١٤٤) من سورة الأعراف، دراسة وتحقيق.

وقد تناولت في هذه الجزئية التعريف بالمؤلف محمد بن عمر المابرناباذي، والتعريف بالكتاب «فرائد التفسير»، وبيان منهج المؤلف.

وقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي التحليلي.

ويهدف البحث إلى التَّعريف بالمؤلف محمد بن عمر المابرناباذي، وبكتابه «فرائد التفسير»، وبيان منهج المؤلف فيه.

وقد ظهرت لي عدد من النتائج، من أهمها:

١. إن ترجمة محمد بن عمر المابرناباذي شحيحة جدًا.

٢. كتاب "فرائد التفسير" كتاب قيّم، وفريد في فنه.

٣. لخص المابارناباذي فرائد التفسير من الكشاف للزمخشري.

٤. أحيانًا أوفى بتلخيصه، وفي حين آخر أخل بالمعنى ولخص تلخيصًا مخلا.

الكلمات المفتاحية: منهج، محمد بن عمر المابرناباذي، فرائد التفسير.

The approach of Muhammad bin Omar Al-Mabarnabadhi in the interpretations

Abdul Ahad Samanov
PhD student in interpretation, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia
algasamga@gmail.com

Prof. Adel bin Ali Al-Shaddi
Professor of Qur'anic Studies, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia
aalshddy@ksu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 1/3/2024 **Research Acceptance Date**: 20/3/2024

Doi: 10.59846/abhath.v11i3.664

Abstract:

Praise be to God, that is enough, and may blessings and peace be upon the Chosen Prophet, his family and companions, and those who follow in his path and follow him, and after:

This is part of a scientific thesis submitted to obtain the degree of "PhD" in the field of interpretation, and it is entitled: "Pioneers of Interpretation" by Muhammad bin Omar Al-Mabarnabadi from the beginning of Surat An-Nisa to the end of verse (144) of Surat Al-A'raf, a study and investigation.

In this section, I discussed the introduction to the author Muhammad bin Omar al-Mabarnabadhi, the introduction to the book "Fa'id al-Tafsir," and an explanation of the author's approach.

It relied on the inductive and analytical approach.

The research aims to introduce the author, Muhammad bin Omar Al-Mabarnabadi, and his book, "Fa'id Al-Tafsir," and explain the author's approach to it.

A number of results emerged for me, the most important of which are:

1. The translation of Muhammad ibn Umar al-Mabarnabadi is very scarce.

2. The book "Fa'id Al-Tafsir" is a valuable book, and unique in its art.

3. Al-Mabarnabadi summarized the interpretations of Al-Kashshaf by Al-Zamakhshari.

4. Sometimes he summarized it faithfully, while at other times he violated the meaning and summarized it incorrectly.

Keywords: *approach, Muhammad bin Omar Al-Mabarnabadi, pioneers of interpretation.*

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فإنَّ طلب التفسير من أشرف المطالب والعلوم، وأرفعها وأسناها؛ لأنَّه يتعلق بأشرف كتاب سماوي أنزل، ولا شك أنَّ شرف العلم من شرف موضوعه، ولا يخفى على أحد أنَّ القرآن الكريم أساس العلوم ومنبعها، ودائرة شمسها ومطلعها، وقد جعله سبحانه تبيانًا لكل شيء.

فالمكتبة الإسلاميَّة تزخر بتراث عظيم، وهي محل عناية كثير من المختصين الذين تظافرت جهودهم لإخراج هذه المؤلفات إلى النُّور، ونشر هذا التراث بدلًا من تركه مركونًا في رفوف المكتبات.

وقد تقدَّم عدد من الباحثين بقسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بمخطوط "**فرائد التفسير للمابرناباذي**" ليكون أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير، لذا عزمت على الدخول في هذا المشروع المبارك، وكان نصيبي من هذه الدراسة هو: تحقيق فرائد التفسير لمحمد بن عمر المابرناباذي من بداية سورة النساء إلى نهاية آية ١٤٤ من سورة الأعراف، دراسة وتحقيقًا. فاستليت هذا البحث من هذه الرسالة.

أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختِياره:

١. يعدُّ الكتاب مرجعًا مهمًّا لبعض من كتب الحواشي على تفسير الكشاف، ككتاب (**فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب**) للإمام الطيبي الحسين بن عبد الله ¬ (ت٧٤٣ه).

٢. الرغبة في التعريف بالكتاب وبمؤلفه.

٣. أنَّ هذا الكتاب -على صغر حجمه- فإنَّه يعدُّ من التفاسير القيِّمة؛ نظرًا لغزارة مادَّته العلميَّة، وسهولة أسلوبه، ووضوح عباراته.

أهداف البحث:

١. التَّعريف بفرائد التفسير، وبمؤلفه.

٢. بيان منهج المؤلف بشكل مكتمل.

الدِّراسات السّابقة:

بعد البحث والتدقيق لم أجد أحدًا سبقني إلى دراسة هذا الموضوع.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي.

خطَّة البحث:

اشتمل البحث على: مقدِّمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النَّحو التالي:

- المقدمة، وفيها:

أهميَّة الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السَّابقة، ومنهج البحث، وخطَّته.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ولقبه، وكنيته، ونسبه، ومولده.

المطلب الثاني: عقيدته.

المطلب الثالث: مذهبه الفقهي.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف.

المطلب الثاني: مصادر الكتاب.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

- الخاتمة، وفيها: أهمُّ النتائج والتوصيَّات التي توصَّلت إليها.
- فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف:

المطلب الأول: اسمه، ولقبه، وكنيته، ونسبه، ومولده:

لم أقف -فيما اطَّلعتُ عليه- على مَن ترجم للمصنِّف ترجمة وافية، ولم أجد له من ترجمة سوى ما عثرت عليه من نزرٍ يسير عند: السَّخاوي، والأدنه وي، وحاجي خليفة، من خلال المصادر الثلاثة(١):

١. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسَّخاوي.

٢. طبقات المفسرين، لأدنه وي.

٣. كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة.

وهم - مع قلَّة ما ذكروا من ترجمته - مختلفون فيما بينهم في: اسمه، وكنيته، ومدينته التي ينسب إليها!

اسمه: اختلف السَّخاوي، والأدنه وي، وحاجي خليفة في اسم المصنِّف:

١. أما السَّخاوي وحاجي خليفة فسمَّياه: محمد بن عمر.

٢. وأما الأدنه وي فسمَّاه: عثمان بن عمر.

لقبه: أطلق كلٌّ من السَّخاوي، وحاجي خليفة على المصنِّف لقب: فصيح الدين(٢).

كنيته: واختلف الثلاثة في كنية المصنِّف أيضًا:

١. فكنَّاه الأدنه وي وحاجي خليفة بأبي المحامد.

٢. وكنَّاه السَّخاوي بأبي المطهَّر.

ولعلَّ منشأ الخلاف في كنيته نابعٌ مما كُتب على نسخ المخطوط؛ فحتى في النسختين المخطوطتين اللَّتين بين يدَيَّ وقع اختلاف في كنيته:

أمَّا في نسخة (أ) فكنَّاه بأبي المحامد. ولعلَّ هذه النسخة هي التي اعتمد عليها كلٌّ من: الأدنه وي، وحاجي خليفة في ترجمتهما للمصنِّف.

وأمَّا في نسخة (ب) فكنَّاه بأبي المطهر.

---

(١) ينظر: التحفة اللطيفة للسخاوي ٦/ ٤٢٠، وطبقات المفسرين لأدنه وي الصفحة: ٢٤٩، وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ١٢٤٢.

(٢) ينظر: التحفة اللطيفة للسخاوي ٢/ ٥٥٧، رقم (٤٠٥٥)، وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ١٢٤٢.

ولعلَّ هذه النسخة هي التي اعتمد عليها السَّخاوي في ترجمته.

نسبه: واختلفوا في نسبه أيضًا:

١. فنَسبه السَّخاوي إلى ماسورآباد؛ فقال: الماسورآباذ ي(٣).

٢. ونسبه الأدنه وي إلى فيروزآباد؛ فقال: الفيروزآبادي(٤).

٣. ونسبه حاجي خليفة إلى مابرناباز؛ فقال: المابرنابازي.

٤. وأمَّا في النسختين: (أ) و(ب) فنسبته: المابرناباذي.

رأي الباحث: يرى الباحث رجحان نسبته إلى الماسور آباذي - وهي النسبة التي ذكرها السَّخاوي- وذلك لسببين، هما:

- **الأوَّل**: الماسور آباذ قرية مشهورة بجرجان، ومعروفة عند علماء التراجم والبلدان(٥).
- **الثَّاني**: فيروز آباد لا يطلق على المدينة المشهورة بقرب شيراز، بل هي تطلق على ثلاثة أماكن، منها: المدينة التي تقع بقرب خلخال (٦) جنوب إيران حاليًا (٧)، وأيضًا مدينة جرجان تقع جنوب إيران، ومن هذه الناحية فإن السَّخاوي والأدنه وي متَّفقان على اسم.

وأما المابرناباز فإنِّي لم أقف عليه من مصادر التراجم، ويمكن أن يكون سهوًا من النُّساخ؛ لقرب مخارج الحروف بينها وبين الماسورآباذ.

ولادته: وأمَّا ولادته فلم أقف من المصادر على تاريخ ولادته.

---

(٣) هذه النسبة إلى ماسورآباد، قرية بجرجان. انظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٧٢، ١٢/ ٣٩، وسلم الأصول لحاجي خليفة ٥/ ٢٧٤.

(٤) هذه النسبة إلى فيروزآباد، وهي بلدة بفارس. انظر: الأنساب للسمعاني ١٠/ ٢٧٧، مراصد الاطلاع للقطيعي ٣/ ١٠٥٠.

(٥) ينظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٧٢، ١٢/ ٣٩، معجم البلدان للحموي ٥/ ٤٢.

(٦) مدينة وكورة في طرف أذربيجان متاخمة لجيلان في وسط الجبال. انظر: معجم البلدان للحموي ٢/ ٣٨١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ١٥٧.

(٧) انظر: مراصد الاطلاع للقطيعي ٣/ ١٠٥٠، وتاج العروس للزبيدي ١٥/ ٢٦٩.

المطلب الثاني: عقيدته:

اتَّضح للباحث من خلال تفسير المؤلِّف للآيات التي تتعلَّق بمسائل الاعتقاد، وتعقُّباته للزمخشري أنَّ المصنِّف أبا المحامد المابارناباذي ماتريديُّ العقيدة؛ فهو في بعض المواضع يميل إلى التأويل، وأحيانًا يلجأ إلى التفويض فرارًا من التأويل! وهو أسلوبٌ متَّبع في المذهب الماتريدي؛ قال نور الدِّين الصَّابوني: "لأهل السُّنة فيها -الأسماء والصِّفات- طريقان: أحدهما: قبولها، وتصديقها، وتفويض تأويلها إلى الله تعالى مع تنزيهه عمَّا يوجب التشبيه، وهو طريق سلفنا الصالح. والثاني: قبولها والبحث عن تأويلها على وجه يليق بذات الله تعالى، موافقًا لاستعمال أهل اللسان، من غير القطع بكونه مراد الله تعالى، وهو طريق الخلف. وطريقة السلف أسلم، وطريقة الخلف أحكم".

وبناءً على هذا يمكن أنْ يُقسَّم أسلوب المصنِّف في تناول آيات الصفات إلى قسمين:

- **القسم الأوَّل**: أسلوب التأويل.
- **والقسم الثَّاني**: أسلوب التفويض.

ويمكن أن يقال: هناك قسم ثالث، وهي تعقُّباته على الزَّمخشري في الاعتزاليَّات.

وفيما يلي ذكر بعض المواضع التي فوَّض المصنِّف فيها معنى الآية إلى الله تعالى:

الأول: عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [سورة المائدة:٥٤] أوَّل الزمخشري محبة الله بالمعنى المجازي على أصوله الاعتزالية؛ حيث قال: "ومحبة الله لعباده أن يثيبهم أحسن الثواب على طاعتهم، ويعظِّمهم ويثني ويرضى عنهم"(٨).

وقال: "وأمَّا ما يعتقده أجهل النَّاس وأعداهم للعلم وأمقتهم للشرع ... -إلى أن قال- وما يدينون به من المحبة والعشق -إلى أن قال- فتعالى الله عنه علوًا كبيرًا(٩)»(١٠).

---

(٨) هذا التفسير هنا ليس تفسير معنى، وإنما هو تفسير بلازم المعنى، فمن لوازم محبة الله لهم أن يثيبهم، والزمخشري بهذا التأويل ينكر كعادته وقوع صفة المحبة من الله تعالى على الحقيقة، أما أهل السُّنة فيثبتون ما أثبته الله لنفسه وأخبر به عن نفسه أو أخبر به عنه نبيُّه ﷺ، دون تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل، والله هنا أخبر أنه يحبهم ويحبونه.

(٩) الذي يظهر من كلام الزمخشري هنا أنه يعني المتصوِّفة أهل البدع والحلول والطرب والمجون الذين يدَّعون محبة الله تعالى ويتغنَّون بذلك في أغانيهم وأشعارهم بإسفاف لا يليق بالله تعالى ويرقصون على ذلك، وقد صرَّح الزمخشري في كلامه مما لم ينقله المؤلف هنا أنه بلغ من سوء فعالهم أنهم "يدينون بالمحبة والعشق،

قال المصنف معلِّقًا على كلام الزَّمخشري: "يحتاج هنا إلى بيان معنى المحبة، ثم إلى أن ينظر هل يصحُّ أن تكون للعبد بالنسبة إلى ذات الله تعالى، فإن صحَّ فلا وجه للعدول إلى[١١] ما قال؛ إذ هو المجاز، لأنَّ ترك الحقيقة إلى المجاز من غير ضرورة باطل؛ لأنَّ الأصل هو الحقيقة فهذا هو الذي أوجب أن نبيِّنه[١٢]".

لكنَّ المصنِّف على معاني المحبة وقرر عقيدته التفويضية فقال: "(وأمَّا) محبة الله تعالى للعبد فقد[١٣] دلَّ عليه الآيات والأخبار، فنؤمن بما قال الله تعالى، وقال رسول الله عليه السلام، ولا نشتغل بالتأويل وهو أعلم[١٤]".

الثاني: عند تفسير قول الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ [سورة الأعراف:١٤٣] فوَّض معناه دون التعرض بالتفسير؛ حيث قال: "﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ من غير واسطة، وغير كيفية[١٥]".

وأما المواطن التي أوَّلها المصنف، فمنها على سبيل المثال:

الأول: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [سورة النساء:١٤٢] بقوله: "﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [سورة النساء:١٤٢]، وهو فاعل بهم ما يفعل الغالب في الخداع حيث تركهم معصومي الدماء والأموال في الدنيا وأعدَّ لهم الدَّرك الأسفل من النار في الآخرة".

والتغنِّي على كراسيهم ... وفي مراقصهم ... بأبيات الغزل المقولة في المردان الذين يسمونهم شهداء"!! وبهذا يمكن أن يقال: إنه لا يقصد بكلامه هذا أهل السُّنة الذين يثبتون صفة المحبة كما فهم المؤلف هنا؛ لأن ما ذكره الزمخشري من الوصف هنا لا ينطبق عليهم.

ومع ما ذكره الزمخشري من سوء حال المتصوفة ومغالاتهم في ادِّعاء محبة الله إلى درجة تحريف معنى المحبة وتشويهه إلا أن هذا لا يعدُّ مسوغًا له في نفي حقيقة صفة المحبة من الله وإليه التي أخبر بها تعالى عن نفسه أو أخبر بها عنه نبيُّه ﷺ، وما يقع من انحراف المتصوِّفة في معنى المحبة لا يمتُّ أدنى صلة لما عليه أهل السُّنة.

(١٠) انظر: الكشاف للزمخشري ١/ ٦٤٧.

(١١) في «أ»: (إلا).

(١٢) كلام المؤلف هنا موافق لما عليه أهل السُّنة.

(١٣) في «ب»: (قد).

(١٤) أحسن المؤلف هنا؛ لموافقته فيما ذكر هنا عقيدة أهل السُّنة.

(١٥) وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة من إثبات وقوع الكلام دون تشبيه، أو تمثيل، أو تكييف، أو تأويل، أو تعطيل، وهو موافق لما جاء في القرآن من تأكيد الكلام، في قوله تعالى: (وكلم الله موسى تكليمًا).

الثاني: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [سورة النساء:١٧١] فسَّره بقوله: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾؛ لأنَّه مخترع لله بقدرته.

- **تعقُّباته اعتزاليَّات الزمخشري:**

أمَّا المواقع التي تعقب فيها الزمخشري في الاعتزاليات، فمنها على سبيل المثال:

الأول: في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾ [سورة النساء:١٦٦] فسَّره بقوله: ﴿بِعِلْمِهِۦ﴾ في موضع الحال، أي: أنزله معلومًا، أي: ملتبسًا بعلمه(١٦).

الثاني: في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [سورة النساء:١٧٢] سرد أولًا كلام الزمخشري فيه: «ولا من هو أعلى منه قدرًا وأعظم منه خطرًا وهم الملائكة الكروبيون(١٧) الذين حول العرش كجبريل وإسرافيل وميكائيل(١٨)، ومن في طبقتهم. وقال: إنَّ علم المعاني لا يقتضي غير هذا المعنى؛ لأنَّ الكلام إنَّما سيق لرد مذهب النصارى وغلوهم في رفع(١٩) المسيح عن العبودية، فوجب أن يقال لهم: لن يرفع(٢٠) عيسى عن العبودية، ولا من هو أرفع منه درجة، كأنَّه قيل: لن يستنكف الملائكة المقربون عن العبودية، فكيف بالمسيح»(٢١).

---

(١٦) وهذه الآية من المواضع التي باين فيها أهل السنة غيرهم من المبتدعة كالمعتزلة؛ فأهل السنة يستدلون بقوله تعالى هنا: (أنزله بعلمه) على رد مزاعم المعتزلة بخلق القرآن، وهو من أقوى أدلتهم أيضًا في إثبات العلم لله تعالى، قال ابن عطية في تفسيره ٢/ ١٣٨: "المعنى عند أهل السنة: أنزله وهو يعلم إنزاله ونزوله، ومذهب المعتزلة في هذه الآية أنه أنزله مقترنا بعلمه، أي فيه علمه من غيوب وأوامر ونحو ذلك." وقال ابن عثيمين في الشرح الممتع ١٥/ ٤٢٤: "فجعل الله سبحانه وتعالى القرآن نازلًا بالعلم لا مخلوقًا بالقدرة، وإذا كان نازلاً بالعلم لم يكن مخلوقًا بالقدرة وإذا قلنا: إنه مخلوق صار تكذيبًا لقوله تعالى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾ [سورة النساء:١٦٦]".

(١٧) الكروبيون: أقرب الملائكة إلى حملة العرش، والكرب: الحبل الذي يشد على الدلو بعد المنين وهو الحبل الأول فإذا انقطع المنين بقي الكرب. انظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٠/ ١١٩، وغريب القرآن للخطابي ١/ ٤٤٠.

(١٨) في «ب»: (وميكائيل وإسرافيل).

(١٩) في (ب): كأنها (مرفع).

(٢٠) في «ب»: (يترفع).

(٢١) انظر: الكشاف للزمخشري ١/ ٥٩٥.

والواضح من كلام الزمخشري بأنه يفضل الملائكة المقربين على الأنبياء والرسل، ويرد على هذا المزاعم مستدلًا لقول الأهل السنة: "وقال أهل السنة: إن هذا ليس لتفضيل الملائكة على البشر؛ لكنه للرد على النصارى والمشركين، فإن النَّصارى قالوا: المسيح ابن الله! ومشركوا العرب قالوا: الملائكة بنات الله! فرد الله تعالى على الفريقين فقال: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾ ردًا على النصارى، وقال: ﴿وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ ردًا على المشركين، واتفق الفريقان(٢٢) على أن سبب النزول أن وفد نجران قالوا: يا محمد لم تعيب صاحبنا؟! قال: «**ومن صاحبكم**»؟! قالوا: عيسى، قال: «**وأي شيء أقول**»، قالوا: تقول: إنَّه عبد الله ورسوله، قال: «**إنَّه ليس**(٢٣) **بعار أن يكون عبدًا لله**»، قالوا: بلى هو عار(٢٤)."

وبناء على ما سبق: يتضح أنَّ المصنف ماترودِيِّ العقيدة، ومع ذلك فهو من أوائل من بذل جهده في الردِّ على الاعتزاليات الزمخشري.

المطلب الثالث: مذهبه الفقهيُّ:

بما أنَّ الجزء المحقَّق في هذه الرسالة: (من سورة النساء إلى الآية (١٤٤) من سورة الأعراف)؛ لذا فالكلام هنا عن المسائل الفقهية المتعلِّقة بالجزء المحقَّق.

طريقة المصنف في تناول المسائل الفقهيَّة: ذكر مسائل الفقهية بعدم الترجيح بين الأقوال، ولكن في بعض المواضع يُصرح مذهبه الفقهي بقوله: (لدينا، عندنا، عند أصحابنا) وأحيانًا يكتفي بذكر أقوال مذهب الحنفي دون غيره من المذاهب، وبناء على هذا يرى الباحث بأنه حنفي المذهب، أما سرده لمسائل الفقهية كما يلي:

١. فرض الله تعالى للواحدة النصف، وفرض لما فوق الثنتين الثلثين، ولم يفرض للثنتين، وتطرق المصنف بهذه المسألة عند قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [سورة النساء:١١]، وبين خلاف الصحابة وذكر أدلة الجمهور الذين يقضون للاثنتين الثلثين مُشعرًا ترجح هذا القول دون غيره، حيث قال: "وهذا حكم الزائدات على الاثنين، وابن

(٢٢) هما أهل السنة والمعتزلة.

(٢٣) في «ب»: (وليس) مكان (إنه ليس).

(٢٤) انظر: أسباب النزول للواحدي الصفحة: ١٩٠، ولم أقف من كتب الحديث.

عباس ƒ أعطاهما حكم الواحدة؛ لقوله تعالى: ﴿فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ﴾(٢٥)، وأما سائر الصحابة فقد أعطوهما حكم الجماعة(٢٦)".

ثم يذكر ثلاثة أدلة، وهي:

الأول: أن قوله تعالى: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ دل على أن للذكر في الواحدة مثل ما كان للأنثيين، وما للذكر مع الواحدة الثلثان فيكون [٧٩/ أ] للأنثيين الثلثان، فلما ذكر ما دل على حكم الأنثيين ذكر حكم الزائدات على الأنثيين.

الثاني: لما أوجب على الأختين ثلثين ومن باب الأولى إعطاء البنتين ثلثين.

الثالث: لما كانت للبنت مع أخيها الثلث فمع أختها أولى أن يكون لها الثلث.

٢. عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [سورة النساء:١١]، ذكر "﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾، وإن كانت البنت منفردة ﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ﴾ فحسب؛ لأنَّه إذا ورثه أبواه مع أحد الزوجين كان للأم ثلث ما بقي بعد إخراج نصيب الزوج لوجهين:

أحدهما: أنَّ الزوج إنَّما استحق ما يسهم له بحق العقد لا بالقرابة فأشبه الوصية في قسمة ما وراءه.

والثاني: أن الأب أقوى في الإرث من الأم، بدليل زيادته عليها عند خلوصها وكونه صاحب فرض وعصبة، وإعطاؤها الثلث كما يؤدي إلى أن كان للأنثى مثل حظ الذكرين، ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ يحجبون الأم عن الثلث، وإن كانوا لا يرثون مع الأب.

---

(٢٥) انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي ٣/ ٣٢١، تأويلات أهل السنة للماتريدي ٣/ ٣٩، وبحر العلوم للسمرقندي ١/ ٢٨٥.

(٢٦) وهو كما قال زيد بن ثابت ƒ "إذا ترك رجل أو امرأة بنتا فلها النصف، وإن كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان، وإن كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته، فما بقي فللذكر مثل حظ الأنثيين." أخرجه البخاري في صحيحه معلقًا، انظر: صحيح البخاري باب: ميراث الولد من أبيه وأمه ٦/ ٢٤٧٦، ويؤيد هذا القول قول النبي ﷺ لامرأة سعد بن ربيع حين قالت للنبي ﷺ: يا رسول الله إن سعدا هلك وترك ابنتيه وأخاه، فعمد أخوه فقبض ما ترك سعد، وإنما تنكح النساء على أموالهن، فلم يجبها في مجلسه ذلك ثم جاءته فقالت: يا رسول الله، ابنتا سعد فقال رسول الله ﷺ: **"ادعي أخاه"** فجاء فقال: **"ادفع إلى ابنتيه الثلثين وإلى امرأته الثمن ولك ما بقي"**. انظر: مسند أبي يعلى ٤/ ٣٤، وشرح مشكل الآثار ٣/ ٣٢١، وسنن الدارقطني ٥/ ١٣٩. وقال محقق مسند أبي يعلى حسين سليم أسد: إسناده حسن.

وللاثنين كالجماعة في الحجب إلا عند ابن عباس ƒ. وعنه: أنَّهم يأخذون السدس الذي حجبوا عنه الأم.

ووجه تناول الإخوة الآخرين أنَّها يفيد معنى الجمعية المطلقة بغير كمية، والتثنية كالتثليث والتربيع في إفادة الكمية، وهذا موضع الدلالة على الجمع المطلق".

المطلب الرابع: وفاته:

اختلف أصحاب التراجم في سنة وفاته؛ فقال أدنه وي: "توفّي فِي سنة خمس وَسبعين وسِتمِائَة"(٢٧).

وعدَّه السخاوي من علماء القرن الثامن؛ حيث قال: "من المئة الثامنة"(٢٨).

وفي معجم تاريخ التراث الإسلامي يجعله ممن توفي في القرن ١٠ – ١١(٢٩).

والراجح –والله أعلم– هو ما ذهب إليه أدنه ويه؛ وذلك لسببين، هما:

الأول: لأن الطيبي – المتوفى (٧٤٣هـ) –نقل عنه كثيرًا، فأحيانًا ينقل عنه فيقول: قال: صاحب الفرائد، وأحيانًا يقول: قال: الإمام فصيح الدين صاحب الفرائد(٣٠).

والثاني: أنَّ محمد بن حسام الهروي – المتوفى (٧٥١هـ) – في المفضل على المفصل جعل المابارناباذي أحد شيوخه.

(٢٧) انظر: طبقات المفسرين لأدنه ويه الصفحة: ٢٤٩.

(٢٨) انظر: التحفة اللطيفة للسخاوي ٦/ ٤٢٠.

(٢٩) انظر: معجم تاريخ لقره بلوط ٤/ ٣٠٠٩.

(٣٠) انظر: فتوح الغيب للطيبي ١/ ٧١٤، ١/ ٧٢٤.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلِّف:

اسم الكتاب:

أمَّا اسم الكتاب فإنَّ كل أصحاب التراجم، والمستفيدين من هذا الكتاب قد اتفقوا فيما بينهم على تسميته بـــ: (فرائد التفسير)، كما قال أدنه ويه، وحاجي خليفة، وقره بلوط(٣١).

ومن المفسِّرين من أطلق عليه اسم (الفرائد)، مثل: الطيبي، وابن عرفة، والسيوطي، والشهاب، وإسماعيل حقي، والألوسي(٣٢).

نسبته الكتاب:

أمَّا نسبة الكتاب إلى المصنِّف فإنَّ كلًّا من: أدنه ويه، وحاجي خليفة، وقره بلوط متَّفقون فيما بينهم على اسم الكتاب ونسبته إليه(٣٣).

وقال السَّخاوي: "له تفسير مجلدين، صنَّفه بالمدينة النبويَّة"(٣٤).

ثمَّ إنَّ كلًّا من: السَّخاوي وحاجي خليفة قد لقَّب المابرناباذي بـــ: (فصيح الدِّين)، وفي التفاسير المذكورة آنفًا قد نُسب كتاب (الفرائد) إلى فصيح الدِّين، ومما يؤكِّد هذا: توافق هذا مع ما هو موجود في المخطوط بنسختيه.

المطلب الثاني: مصادر الكتاب:

بما أنَّ هذا الكتاب يعدُّ تلخيصًا لتفسير الكشَّاف فإنَّ كل مصادر الكشَّاف هي مصادر لهذا الكتاب أيضًا.

ومن المصادر الإضافية لهذا الكتاب – زيادة على مصادر الكشَّاف – مصادر أخرى ليست من مصادر الكشَّاف، وهي:

١. تأويلات أهل السُّنة للماتريدي.

٢. حجة القراءات لابن زنجلة.

---

(٣١) انظر: طبقات المفسرين الصفحة: ٢٤٩، وكشف الظنون ٢/ ١٢٤٢، ومعجم تاريخ التراث ٤/ ٣٠٠٩.

(٣٢) انظر: فتوح الغيب ١/ ٧١٤، وتفسير ابن عرفة ٢/ ٣٧٩، ونواهد الأبكار ١/ ١٦٤، وعناية القاضي ١/ ٣٩٨، وروح البيان ٣/ ١٨٦، وروح المعاني ١/ ١٧٥.

(٣٣) انظر: طبقات المفسرين الصفحة: ٢٤٩، وكشف الظنون ٢/ ١٢٤٢، ومعجم تاريخ التراث ٤/ ٣٠٠٩.

(٣٤) انظر: التحفة اللطيفة للسخاوي ٦/ ٤٢٠.

٣. علل الوقوف للسجاوندي.

٤. التيسير للنسفي.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب كما قال حاجي خليفة: "اختصر فيه الكشاف وزيادات بحثية نحوية وكلامية وأدبية"(٣٥).

منهجه في ايراد المقاطع:

يأتي أولًا بطرف من الآيتين وهما بداية المقطع ونهايته، ثم يورد كلام الزمخشري دون العزو إليه، إلا إذا رأى اشكالًا، فإنَّه يعزو إلى الكشاف ويتعقب غالبًا.

ثم يذكر القراءات الواردة في الآية، مصدِّرًا إيَّاها بقوله: (القراءة)، ثم يسوق القراءات الواردة فيها عزوًا إلى أصحابها، وينقلها غالبًا عن كتاب حجة القراءات لابن زنجلة.

ثم يختم المقطع بالوقف بقوله: (الوقف)، وينقل من علل الوقوف للسجاوندي حرفيًّا.

وهذا على الإجمال، أمَّا التفصيل ففيما يلي:

مثال اختصاره من الزمخشري: قال الزمخشري: "يا أيها الناس يا بنى آدم ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ فرعكم من أصل واحد، وهو نفس آدم أبيكم. فإن قلت: علام عطف قوله وخلق منها زوجها؟ قلت: فيه وجهان: أحدهما أن يعطف على محذوف، كأنه قيل: من نفس واحدة أنشأها أو ابتدأها، وخلق منها زوجها.

وإنما حذف لدلالة المعنى عليه. والمعنى: شعبكم من نفس واحدة هذه صفتها، وهي أنه أنشأها من تراب وخلق زوجها حواء من ضلع من أضلاعها (٣٦)".

وقال فصيح الدين: "أي: يا بني آدم ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [سورة النساء:١] أي: فرعكم من أصل واحد، وهو آدم ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا﴾؛ أي: من ضلعٍ من أضلاعها."

مثال آخر: قال الزمخشري: "(اليتامى) الذين مات آباؤهم فانفردوا عنهم. واليتم. الانفراد. ومنه: الرملة اليتيمة والدرة اليتيمة. وقيل: اليتم في الأناسى من قبل الآباء، وفي البهائم من قبل الأمهات. فإن قلت: كيف جمع اليتيم -وهو فعيل كمريض- على يتامى؟ قلت: فيه وجهان: أن

(٣٥) كشف الظنون ٢/ ١٢٤٢.

(٣٦) انظر: الكشاف ١/ ٤٦١.

يجمع على يتمى كأسرى؛ لأن اليتم من وادي الآفات والأوجاع، ثم يجمع فعلى على فعالي كأسارى. ويجوز أن يجمع على فعائل لجرى اليتيم مجرى الأسماء، نحو صاحب وفارس، فيقال: يتائم، ثم يتامى على القلب. وحق هذا الاسم أن يقع على الصغار والكبار لبقاء معنى الانفراد عن الآباء، إلا أنه قد غلب أن يسموا به قبل أن يبلغوا مبلغ الرجال، فإذا استغنوا بأنفسهم عن كافل وقائم عليهم وانتصبوا كفاة يكفلون غيرهم ويقومون عليهم، زال عنهم هذا الاسم"(٣٧).

وقال فصيح الدين: "﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ﴾ [سورة النساء:٢] جَمْعٌ؛ جُمِعَ اليتيم، وهو يتمى كأسرى، في جمع أسير، ثم أُسارى، ويمكن أن يكون يتامى جمع يتيم، وهو في الأصل يتائم، فقلب فصار يتامى، وهو من اليُتم، وهو: الانفراد، ومنه: «الدرة اليتيمة»، وقيل: اليتم في الأناسي من قِبل الآباء، وفي البهائم من قِبل الأمهات، ويستوي في هذا الاسم: الصِّغار والكبار بحسب اللغة، إلا أنَّه اختصَّ بمن لم يبلغ بالغلبة."

ولكن أحيانًا يختصر اختصارًا مخلًّا، كما قال فصيح الدين في تفسير قوله تعالى: ﴿بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾ [سورة المائدة:١]: "والبهيمة: كل ذات أربع في البر والبحر، أي: البهيمة من الأنعام".

وأصل الكلام: والبهيمة لفظ مبهم يشمل كل ذات أربع في البر والبحر، ثمَّ بُيِّن هذا الإبهام بالإضافة في الآية بقوله: ﴿بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾ أي: البهيمة التي تكون من الأنعام.

كما قال الزمخشري: "البهيمة: كل ذات أربع في البر والبحر، وإضافتها إلى الأنعام للبيان، وهي الإضافة التي بمعنى «من» كخاتم فضة. ومعناه: البهيمة من الأنعام إلا ما يتلى عليكم إلا محرم ما يتلى عليكم من القرآن، من نحو قوله: (حرمت عليكم الميتة)، وإلا ما يتلى عليكم آية تحريمه"(٣٨).

وهذا على العموم، ولكن لو شرحت في كل مقطع على حدة، فهي كما يلي:

اختصاره وتركيزه على ما يحتاج إلى توضيح، واهتمامه بالمفردات اللغوية:

وفصيح الدين يبقي بعض ما ورد في الكشاف من معاني الكلمات من حيث اللغة بأسلوب موجزة.

---

(٣٧) المصدر السابق ١/ ٤٦٤.

(٣٨) الكشاف ١/ ٦٠١.

مثال ذلك:

«﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ﴾ [سورة النساء:٢] جَمْعٌ؛ جُمِعَ اليتيم، وهو يتمى كأسرى، في جمع أسير، ثم أُسارى، ويمكن أن يكون يتامى جمع يتيم، وهو في الأصل يتائم، فقلب فصار يتامى، وهو من اليُتم، وهو: الانفراد، ومنه: «الدرة اليتيمة» (٣٩)».

«والحوب: الذنب العظيم (٤٠)».

«﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾: إشارة إلى اختيار الواحدة والتسرِّي ﴿أَدۡنَىٰٓ﴾؛ أي: أقرب من أن لا تميلوا، من عال الميزان، وعال الحُكم إذا جار، وعن الشَّافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: ﴿أَلَّا تَعُولُواْ﴾ ألا تكثر عيالكم. من عَالَ عِيالَهُ يَعُولُهُم إذا مانهم يمونهم؛ أي: إذا أنفق عليهم؛ لأنَّ في كثرة العيال صعوبة المحافظة على حدود الورع، وتحصيل الحلال الطيب (٤١)».

ردُّه على المخالفين له في مسائل الاعتقاد، وتركيزه في ذلك على المعتزلة، وهو يرد بذلك على الزمخشري.

مثال على ذلك:

قال الزمخشري في محبة الله تعالى: «ومحبة الله لعباده أن يثيبهم أحسن الثواب على طاعتهم ويعظمهم ويثني ويرضى عنهم (٤٢)».

رد عليه المصنف قائلًا: «يحتاج هنا إلى بيان معنى المحبة، ثم إلى أن ينظر هل يصح أن تكون للعبد بالنسبة إلى ذات الله تعالى، فإن صح فلا وجه للعدول إلى ما قال: إذ هو المجاز؛ لأنَّ ترك الحقيقة إلى المجاز من غير ضرورة باطل؛ لأنَّ الأصل هو الحقيقة فهذا هو الذي أوجب أن نبينه ثم [تبين] أنَّه لا يصح أن يراد من هذا اللفظ معناه الموضوع عليه، ثم نجهل ونفسق من حمل اللفظ على الحقيقة، فإذا عرفت هذا فاعلم أنَّ المحبة: ميل الطبع إلى الشيء لكونه لذيذًا عنده، واللذة بقدر إدراك الجمال والكمال.

(٣٩) انظر: مخطوط فرائد التفسير [٧٦/ ب]، والكشاف للزمخشري ١/ ٤٦٣.
(٤٠) انظر: مخطوط فرائد التفسير [٧٧/ أ]، والكشاف للزمخشري ١/ ٤٦٦.
(٤١) انظر: مخطوط فرائد التفسير [٧٧/ أ]، والكشاف للزمخشري ١/ ٤٦٨.
(٤٢) انظر: الكشاف ١/ ٦٤٧.

فالمحبَّة على قدر إدراك الجمال والكمال، ومعلوم أنَّه تعالى هو الجميل الحسن الذي كل جمال وحُسن أثرٌ من آثار جوده، فمن أدرك شيئًا منه حصل له بقدر ذلك لذة، فلطبعه ميل إلى ما له هذا الجمال، وحصل منه هذه اللذة، فعلى هذا حقيقة المحبة لا يصلح إلا لله تعالى(٤٣)».

قال المصنف في تكليم الله تعالى مع موسى: «﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ من غير واسطة، وغير كيفية(٤٤)»، وفي «الكشَّاف»: «خلق الكلام منطوقًا به في بعض الأجرام كما خلقه مخطوطًا في اللوح(٤٥)(٤٦)».

اهتمامه بالسنة النبوية:

ينقل المصنف ¬ الأحاديث التي نقلها الزمخشري في الكشاف، ولا يتعرض بالحكم عليها، حتى نقل في فضائل السور أحاديث موضوعة، مثال: نقله حديثًا في فضل سورة النساء: «عن النَّبيِّ ﷺ: «**من قرأ سورة النِّساء فكأنَّما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث ميراثًا، وأعطي من الأجر كمن اشترى محررًا وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم**»(٤٧)»(٤٨).

(٤٣) انظر: المخطوط فرائد التفسير [١٠٩/ أ].

(٤٤) وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة من إثبات وقوع الكلام دون تشبيه، أو تمثيل، أو تكييف، أو تأويل، أو تعطيل، وهو موافق لما جاء في القرآن من تأكيد الكلام في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [سورة النساء:١٦٤].

(٤٥) وهذا على عقيدة المعتزلة، تخلصًا من إثبات صفة الكلام لله تعالى عما يقولون، ولئلا يُلزَمون -بناءً على إثبات صفة الكلام- بأن القرآن كلام الله وليس مخلوقًا كما يدَّعون.

(٤٦) انظر: المخطوط فرائد التفسير [١٥٣/ أ]، والكشاف ٢/ ١٥٢.

(٤٧) أخرجه الثعلبي ٣/ ٢٤١، والواحدي في الوسيط ٢/ ٣، وهو حديث موضوع، انظر: الموضوعات ابن الجوزي ١/ ٢٣٩.

(٤٨) انظر: المخطوط فرائد التفسير [٧٦/ ب].

مثاله على نقله حديثًا معللًا دون الحكم عليه: «وعن النبي عليه السلام أنَّ رجلًا قال له: إنَ في حجري يتيمًا أفآكل من ماله، قال: «**بالمعروف غير متأثل مالًا ولا واق مالك بماله**» قال: أفأضربه؟ قال: «**مما كنت ضاربًا منه ولدك**»(٤٩).»(٥٠)

ايراده حديثًا صحيحًا: «قول رسول الله عليه السلام لسعد: «**إنَّك إن تترك أولادك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون النَّاس**(٥١)»(٥٢)

توجيهات القراءات، وبيان كل القراءة:

المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ينقل ما نقل الزمخشري من القراءات، ثم في نهاية كل مقطع يذكر ما ورد في هذا المقطع وغالبًا ينقل عن ابن زنجلة حرفيًا.

وأحيانًا يكرر ما ذكر في داخل المقطع تفصيلًا.

أمثلة على ذلك:

قال المصنف: «والحوب: الذنب العظيم، وقرئ بفتح الحاء(٥٣)، وهو مصدر حاب وقرئ حابا(٥٤)؛ وهو كالقول والقَال.(٥٥)».

(٤٩) أخرجه البيهقي في سنن الكبرى وحكم عليه بالإرسال وذكر بوجود طرقه موصولًا، ولكنه ضعفها ١٣/ ٧٨ برقم (١٢٧٩٧)، والمروزي في البر والصلة الصفحة: ١١٠ برقم (٢١٠)، والطبري في جامع البيان ٧/ ٥٩٣.

(٥٠) انظر: المخطوط فرائد التفسير [٧٧/ ب].

(٥١) أخرجه البخاري في باب أن يتركوا ورثته أغنياء خير أن يتكففوا الناس ٣/ ١٠٠٧، (رقم: ٢٥٩١)، ومسلم في باب الوصية الثلث ٥/ ٧١، برقم: (١٦٢٨)، ومسند أحمد في باب ما جاء فيما لا يجوز موصي في ماله ٣/ ٢٠٧، (رقم: ٢٨٦٤).

(٥٢) انظر: المخطوط فرائد التفسير [٧٧/ ب].

(٥٣) شاذة: (حَوبًا) بفتحها؛ وهي قراءة الحسن، وابن سيرين، انظر: شواذ ابن خالويه الصفحة:٣١، والمغني للنوزاوازي ٢/ ٦٣٩.

(٥٤) شاذَّة: وهي قراءة أبي بن كعب، انظر: شواذ القراءات للكرماني الصفحة: ١٢٨، والمغني للنوزاوازي ٢/ ٦٣٩.

(٥٥) انظر: المخطوط فرائد التفسير [٧٧/ أ].

ومثال نقله جميع القراءات في مكان واحد: «**القراءة**: قرأ حمزة والكسائي وعاصم ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد.(٥٦)»

ذكره للمسائل الفقهية:

نادرًا ما يتطرق في مسائل الفقهية، ولو تتطرق لا يرجح بين الأقوال.

مثال على ذلك:

اختلف العلماء في جواز الزواج من غير الكتابية، وقال المصنف ذاكرًا هذه الاختلافات: «والظاهر من قوله تعالى: ﴿مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [ألا يجوز] نكاح الأمة الكتابية، وهو مذهب أهل الحجاز.

وعند أهل العراق يجوز نكاحها، ونكاح الأمة المؤمنة أفضل، فحملوه على الفضل لا على الوجوب.»(٥٧)

ذكره لأسباب النزول:

غالبًا ما يذكر أسباب النزول الآية تبعًا للزمخشري، ومن أمثلة ذلك:

قال المصنف: «وقيل: كان رجل معه مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ منعه المال فترافعا إلى رسول الله ﷺ فنزلت، فلما سمعها الرجل قال: أطعنا الله وأطعنا الرسول، نعوذ بالله من الحوب الكبير، فدفع ماله إليه، فقال النبي عليه السلام: «**ومن يوق شح نفسه ويطلع ربه**- هكذا- **فإنَّه يحل داره**»؛ يعني: جنته، فلما قبض الفتى ماله أنفقه في سبيل الله تعالى، فقال النبي عليه السلام: «**ثبت الأجر وبقي الوزر**»، قالوا: يا رسول الله قد عرفنا أنَّه ثبت الأجر فكيف بقي الوزر، وهو ينفق في سبيل الله، فقال النبي عليه السلام: «**ثبت أجر الغلام، وبقي الوزر على والده**».(٥٨)»(٥٩).

---

(٥٦) انظر: المخطوط فرائد التفسير [٧٧/ ب].

(٥٧) انظر: المخطوط فرائد التفسير [٨١/ أ].

(٥٨) قال عنه الزيلعي: «ذكره الثعلبي من قول مقاتل والكلبي وسنده إليهما مذكور في أول كتابه وكذلك فعل الواحدي في أسباب النزول». انظر: أسباب النزول للواحدي الصفحة: ١٤٦، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١/ ٢٧٩.

(٥٩) انظر: المخطوط فرائد التفسير [٧٦/ أ].

استشهاده بالشعر في بعض المواطن:

ينقل المصنف رحمه الله استشهاد الزمخشري بالشعر، أمثلة على ذلك:

«وقرئ «والأرحامَ» - بالنصب - أي: واتقوا الله والأرحام، أو على محل الجار والمجرور؛ كقولك: مررت بزيد وعمروًا، وبالجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد؛ لأن المتصل المجرور لشدة اتصاله بالجار أشبه بعض الكلمة، فالعطف عليه كالعطف على بعض الكلمة، فلا يجوز مررت به وزيد، وهذا غلامه وزيد، بل يجب إعادة الجار.

ونظيرها قول الشاعر:

..... **فاذهب فما بك والأيام من عجبٍ**(٦٠)(٦١)

اعتناؤه بالوقف والابتداء:

نقل المصنف رحمه الله رموز الوقف والابتداء من علل الوقوف للسجاوندي، مثال على ذلك:

قال المصنف رحمه الله: «**الوقف**: ونساء (ح) والأرحام (ط) الطيب (ص) إلى أموالكم (ط) ورباع (ح) أيمانكم (ط) أن لا تقولوا (ط) نحلة (ط)»(٦٢)(٦٣).

---

(٦٠) لم أقف على صاحب البيت، وإنما أورده سيبويه في الكتاب (٢/ ٣٨٣) من ضمن شواهده الخمسين التي لا يعرف قائلها، والبيت من بحر البسيط، وصدره:

فَـالْيَوْمَ قَـدْ بِـتَّ تَهْجُونَـا وَتَشْـتُمُنَا فَاذْهَـبْ فَـمَا بِـكَ وَالْأَيَّـامِ مِـنْ عَجَـبِ

ومعنى البيت: إنَّ هجاءك الناس وشتمهم صار سمة لك عُرفتَ بها فلا يُتعجَّب منها، كما لا يتعجَّب الناس من فعل الدهر فامضِ على طريقتك فإنها سمة اللئام، وشيمة الأيام. والشاهد فيه: أنه عطف الأيام على كاف الخطاب دون إعادة حرف الجر، وهو دليل على جوازه بدون إعادة الجار وإن منعه الجمهور.

(٦١) انظر: المخطوط فرائد التفسير [٧٧/ ب].

(٦٢) شرح المصنف في مقدمة الكتاب معاني هذه الحروف بقوله: "وأما مراتب الوقوف: فخُمسٌ، لازم وهو ما لو فصل تغير المرام، وفسد معنى الكلام، وعلامته (م). ومطلق وهو ما يحسن الابتداء بما بعده وعلامته (ط)، وجائز وهو ما يجوز فيه الفصل والوصل لتجاذب الموجبين من الطرفين وعلامته (ح)، ومجوّز لوجه وهو ما ترجح فيه وجه الوصل على الفصل وعلامته (ز)، ومرخص لضرورة وهو ما لا يستغني ما قبله عما بعده وإنما رخص لضرورة انقطاع النفس ولم يوجب عليه العود؛ لأن ما بعده جملة مفهومة وعلامته (ص)، والذي لا يستغني ما بعده عما قبله ولا يكون بعده جملة مفهومة كالشرط والجزاء والمبتدأ والخبر لا وجه

الخاتِمَة

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، هذا قد انتهيت من كتابة البحث سائلًا من الله تعالى التوفيق والسداد، وهذه أهم النتائج والتوصيات:

أما النتائج:

١. إن ترجمة محمد بن عمر المابرناباذي شحيحة جدًا، ولم أقف إلا من ثلاث مصادر.

٢. كتاب "فرائد التفسير" كتاب قيّم، وفريد في فنه.

٣. لخص المابارناباذي فرائد التفسير من الكشاف للزمخشري.

٤. أحيانًا أوفى بتلخيصه، وفي حين آخر أخل بالمعنى ولخص تلخيصًا مخل.

وأما التوصيات:

١. إن "فرائد التفسير" كتاب قيّم، وأوصي طلبة العلم بتصدي على هذا الكتاب بدراسة ترجيحاته، وتعقباته على الزمخشري.

٢. وليت هذا الكتاب يطبع فيستفيد منه طلبة العلم.

للوقف فيه، وأقتصر على ما لا غنى عنه، وأوجز إيجازاً بلا إخلال ليخف على الطلبة كتابته". انتهى كلام المصنف. قلت: إن المؤلف أخذ هذه التقسيمات من السجاوندي، انظر: علل الوقوف ١/ ٦٣.

(٦٣) انظر: انظر: المخطوط فرائد التفسير [٧٧/ ب]، وعلل الوقوف ٢/ ٤١٣.

المصادر والمراجع

١. أسباب نزول القرآن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ه.

٢. الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الطبعة الأولى (١٣٨٢ه – ١٩٦٢م).

٣. بحر العلوم لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، ط: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ – ١٩٩٣.

٤. البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره) لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي (ت ٢٤٦هـ)، دار الوطن – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩.

٥. تاجر العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ط: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، (١٣٨٥ه – ١٩٦٥م).

٦. تأويلات أهل السنة لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٧. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ط: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٢٩ه).

٨. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ)، دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

٩. تفسير ابن عرفة لمحمد بن محمد بن عرفة الورغمي أبو عبد الله، ط: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.

١٠. التفسير اللغوي للقرآن الكريم للدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ط: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى (١٤٣٢ه).

١١. تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، دار التربية والتراث – مكة المكرمة.

١٣. الجامع الصحيح «صحيح مسلم» لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ط: دار الطباعة العامرة – تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ.

١٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، ط: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.

١٥. روح البيان لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ)، ط: دار الفكر – بيروت.

١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
١٧. سلم الوصول إلى طبقات الفحول لمصطفى بن عبد الله المشهور: بحاجي خليفة، ط: مكتبة إرسيكا، (٢٠١٠م).
١٨. سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٩. السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٠. شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
٢١. الشرح الممتع على زاد المستقنع لمحمد بن صالح العثيمين، ط: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، (١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ).
٢٢. طبقات المفسرين لأدنه وي، ط: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى (١٤١٧ه – ١٩٩٧م).
٢٣. العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لعبد الرحمن بن خلدون، ط: دار الفكر، الطبعة الأولى (١٤٠١ه – ١٩٨١م).
٢٤. علل الوقوف لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، ط: مكتبة الرشد، الطبعة الثانية ١٤٢٧ – ٢٠٠٦.
٢٥. عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي لأحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي، ط: الطبعة الخديوية ١٢٨٣ - تصوير دار صادر – بيروت.
٢٦. غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، ط: دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
٢٧. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)، ط: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
٢٨. فصول في أصول التفسير للدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ط: دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية (١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م).
٢٩. الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ط: دار الريان للتراث بالقاهرة، الطبعة الثالثة (١٤٠٧ه – ١٩٨٧م).

٣١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.
٣٢. كشف الظنون عن صاحب كشف الظنون لمصطفى بن عبد الله، المشهور: بحاجي خليفة، ط: وكالة المعارف باسطنبول، (١٩٤٣م – ١٣٦٢م).
٣٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ).
٣٤. مختصر من شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، ط: المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م.
٣٥. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي، ط: دار الجيل، الطبعة الأولى (١٤١٢ه).
٣٦. مسند أبي يعلى لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، ط: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
٣٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٨. معجم البلدان شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ط: دار صادر، الطبعة الثانية (١٩٩٥م).
٣٩. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» لعلي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، ط: دار العقبة، قيصري – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٠. المغني في القراءات لمحمد بن أبي نصر أحمد الدهان النوزاوازي، الطبعة الأولى ١٤٣٩ – ٢٠١٨.
٤١. مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ط: دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية (١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م).
٤٢. الموضوعات لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة: الأولى.
٤٣. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ط: جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٥ م.
٤٤. الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

Romanization of Resources

1. Asbāb nuzūl al-Qur'ān Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Wāḥidī, al-Nīsābūrī, al-Shāfi'ī (t 468h), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, first edition 1411 AH.

2. Al-Ansāb li-'Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Sam'ānī, first edition (1382 AH – 1962 AD).

3. Baḥr al-'Ulūm li-Abī al-Layth Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Samarqandī (t 373h), published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1413 – 1993.

4. Al-Barr wa-al-ṣilah ('an Ibn al-Mubārak wa-ghayrihi) li-Abī 'Abd Allāh al-Ḥusayn ibn al-Ḥasan ibn Ḥarb al-Sulamī al-Marwazī (t 246h), Dar al-Watan – Riyadh, first edition, 1419.

5. Tājir al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs Muḥammad Murtaḍá al-Ḥusaynī al-Zubaydī, published by the Ministry of Guidance and News in Kuwait, (1385 AH – 1965 AD).

6. Ta'wīlāt ahl al-Sunnah li-Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, Abū Manṣūr al-Māturīdī (t 333h), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition, 1426 AH - 2005 AD.

7. Al-Tuḥfah al-laṭīfah fī Tārīkh al-Madīnah al-sharīfah li-Shams al-Dīn Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān al-Sakhāwī, Published by: Center for Research and Studies of Madinah, First Edition (1429 AH).

8. Takhrīj al-aḥādīth wa-al-āthār al-wāqi'ah fī tafsīr al-Kashshāf lil-Zamakhsharī li-Jamāl al-Dīn Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Muḥammad al-Zayla'ī (t 762 H), Dar Ibn Khuzaymah - Riyadh, First Edition, 1414 AH.

9. Tafsīr Ibn 'Arafah li-Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Arafah al-Warghamī Abū 'Abd Allāh, Published by: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 2008 AD.

10. Al-Tafsīr al-lughawī lil-Qur'ān al-Karīm lil-Duktūr Musā'id ibn Sulaymān ibn Nāṣir al-Ṭayyār, Published by: Dar Ibn Al-Jawzi, First Edition (1432 AH).

11. Tahdhīb al-lughah li-Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr, published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut. Edition: First, 2001.

12. Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān li-Abī Ja'far, Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (422-310h), Dar al-Tarbiyah wa al-Turath - Makkah al-Mukarramah.

13. Al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ « Ṣaḥīḥ Muslim » li-Abī al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj ibn Muslim al-Qushayrī al-Nīsābūrī, published by Dar al-Taba'ah al-Amirah - Turkey, year of publication: 1334 AH.

14. Al-Jāmi' al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umwr Rasūl Allāh ṣallá Allāh 'alayhi wsllm wsnnh wa-ayyāmuh li-Abī 'Abd Allāh, Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah Ibn Bardizbah al-Bukhārī al-Ju'fī, published by al-Sultaniyah, at the Grand Amiri Press, in Bulaq, Egypt, 1311 AH, by order of Sultan Abdul Hamid II.

15. Rūḥ al-Bayān li-Ismā'īl Ḥaqqī ibn Muṣṭafá al-Istānbūlī al-Ḥanafī al-Khalwatī, al-Mawlá Abū al-Fidā' (t 1127h), published by Dar al-Fikr - Beirut.

16. Rūḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa-al-Sab' al-mathānī li-Shihāb al-Dīn Maḥmūd ibn 'Abd Allāh al-Ḥusaynī al-Alūsī (t 1270h), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1415 AH.
17. Sullam al-wuṣūl ilá Ṭabaqāt al-fuḥūl li-Muṣṭafá ibn 'Abd Allāh al-mashhūr : bi-Ḥājjī Khalīfah, published by IRCICA Library, (2010 AD).
18. Sunan al-Dāraquṭnī li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn 'Umar ibn Aḥmad ibn Mahdī ibn Mas'ūd ibn al-Nu'mān ibn Dīnār al-Baghdādī al-Dāraquṭnī (t 385h), Al-Risala Foundation, Beirut, first edition, 1424 AH - 2004 AD.
19. Al-Sunan al-Kubrá li-Abī Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī al-Bayhaqī (t 458 H), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, third edition, 1424 AH - 2003 AD.
20. Sharḥ mushkil al-Āthār li-Abī Ja'far Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah ibn 'Abd al-Malik ibn Salamah al-Azdī al-Ḥajarī al-Miṣrī al-ma'rūf bālṭḥāwy (t 321h), published by: Al-Risalah Foundation, first edition - 1415 AH, 1494 AD.
21. Al-Sharḥ al-mumti' 'alá Zād al-mustaqni' li-Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-'Uthaymīn, published by: Dar Ibn Al-Jawzi, first edition, (1422 - 1428 AH).
22. Ṭabaqāt al-mufassirīn l'dnh wy, published by: Maktabat Al-Ulum Wal-Hikam, first edition (1417 AH - 1997 AD).
23. Al-'Ibar wa-dīwān al-mubtada' wa-al-khabar fī Tārīkh al-'Arab wa-al-Barbar wa-man 'āṣarahum min dhawī al-sha'n al-akbar li-'Abd al-Raḥmān ibn Khaldūn, published by Dar Al-Fikr, first edition (1401 AH - 1981 AD).
24. 'Ilal al-wuqūf li-Abī 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ṭayfūr al-Sajāwandī, published by Maktabat Al-Rushd, second edition 1427 - 2006.
25. 'Ināyat al-Qāḍī wa-kifāyat al-Rāḍī 'alá tafsīr al-Bayḍāwī li-Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Umar Shihāb al-Dīn al-Khafājī al-Miṣrī al-Ḥanafī, published by Khedivial Edition 1283 - photographed by Dar Sadir - Beirut.
26. Gharīb al-ḥadīth li-Abī Sulaymān Ḥamad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-khiṭāb al-Bustī al-ma'rūf bālkhṭāby (t 388 H), published by Dar al-Fikr - Damascus, 1402 AH - 1982 AD.
27. Fattūḥ al-ghayb fī al-kashf 'an qinā' al-rayb li-Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn 'Abd Allāh al-Ṭībī (t 743 H), published by Dubai International Holy Quran Award, first edition, 1434 AH - 2013 AD.
28. Fuṣūl fī uṣūl al-tafsīr lil-Duktūr Musā'id ibn Sulaymān ibn Nāṣir al-Ṭayyār, published by Dar Ibn al-Jawzi, second edition (1423 AH - 2002 AD).
29. Al-Kitāb li-'Amr ibn 'Uthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī bālwlā', Abū Bishr, al-mulaqqab Sībawayh (t 180h), al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD.
30. Al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-'uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta'wīl, published by Dar Al-Rayyan for Heritage in Cairo, third edition (1407 AH – 1987 CE).
31. Al-Kashf wa-al-bayān 'an tafsīr al-Qur'ān li-Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Tha'labī, Abū Isḥāq (t 427h), Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut – Lebanon, first edition 1422 AH – 2002 CE.

32. Kashf al-ẓunūn ʻan ṣāḥib Kashf al-ẓunūn li-Muṣṭafá ibn ʻAbd Allāh, al-mashhūr : bi-Ḥājjī Khalīfah, published by: Al-Maarif Agency in Istanbul, (1943 CE – 1362 CE).
33. Al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz li-Abī Muḥammad ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Tammām ibn ʻAṭīyah al-Andalusī al-Muḥāribī, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut, first edition (1422 AH).
34 Mukhtaṣar min shawādhdh al-Qur'ān min Kitāb al-Badīʻ li-Ibn Khālawayh, published by Al-Rahmaniyah Press in Egypt 1934.
35. Marāṣid al-iṭṭilāʻ ʻalá Asmā' al-amkinah wa-al-Biqāʻ li-ʻAbd al-Mu'min ibn ʻAbd al-Ḥaqq al-Qaṭīʻī, published by Dar Al-Jeel, first edition (1412 AH).
36. Musnad Abī Yaʻlá li-Abī Yaʻlá Aḥmad ibn ʻAlī ibn almthuná ibn Yaḥyá ibn ʻĪsá ibn Hilāl al-Tamīmī, al-Mawṣilī (t 307 H), published by Dar Al-Ma'mun for Heritage - Damascus, first edition, 1404 - 1984.
37. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, published by Al-Risalah Foundation, first edition, 1421 AH - 2001 AD.
38. Muʻjam al-buldān Shihāb al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Yāqūt ibn ʻAbd Allāh al-Ḥamawī, published by Dar Sadir, second edition (1995 AD).
39. Muʻjam al-tārīkh « al-Turāth al-Islāmī fī maktabāt al-ʻālam (al-Makhṭūṭāt wa-al-Maṭbūʻāt) » li-ʻAlī al-Riḍā Qarah Ballūṭ-Aḥmad ṭwrān Qarah Ballūṭ, published by Dar al-Aqaba, Kayseri - Turkey, first edition, 1422 AH - 2001 AD.
40. Al-Mughnī fī al-qirā'āt li-Muḥammad ibn Abī Naṣr Aḥmad al-Dahhān alnwzāwāzy, first edition 1439 - 2018.
41. Mafhūm al-tafsīr wa-al-ta'wīl wa-al-istinbāṭ wa-al-tadabbur wa-al-mufassir Musāʻid ibn Sulaymān ibn Nāṣir al-Ṭayyār, published by Dar Ibn al-Jawzi, second edition (1423 AH - 2002 AD).
42. Al-Mawḍūʻāt li-Jamāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī ibn Muḥammad al-Jawzī (t 597h), Muhammad Abd al-Muhsin, owner of the Salafi Library in Medina, first edition.
43 Nwāhd al'bkār wa-shawārid al-afkār li-ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t 911h), published by Umm Al-Qura University - College of Da'wah and Fundamentals of Religion, 1424 AH - 2005 AD.
44. Al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd li-Abī al-Ḥasan ʻAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Wāḥidī, al-Nīsābūrī, al-Shāfiʻī (t 468h), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1415 AH - 1994 AD.